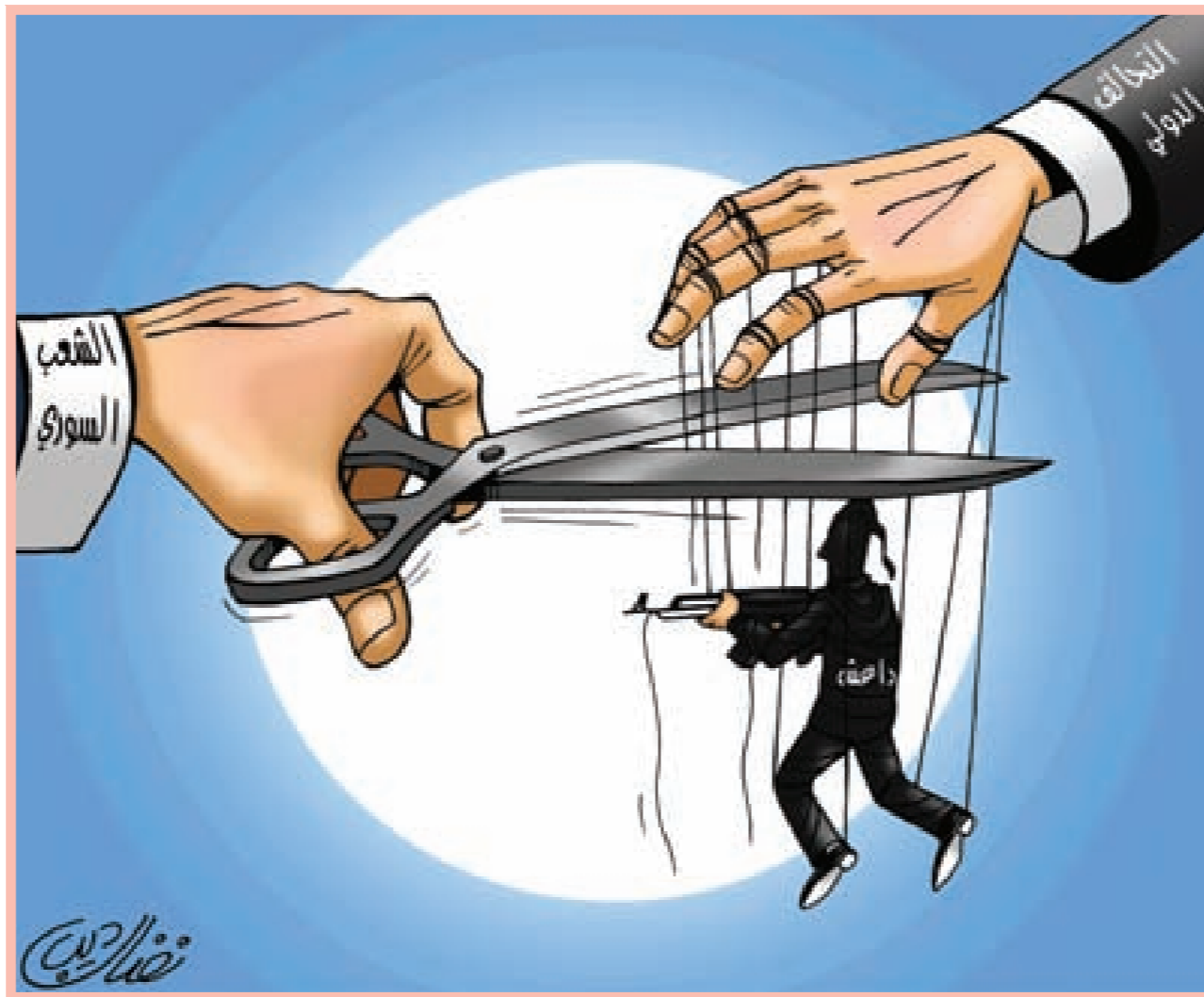


لا تنهض الأمة إلا بقضية عظمية كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة، إلا بحركة خلق تأسيسية شاملة جميع نواحي الحياة، بحركة شعبية تنشأ من صميم الشعب.

سعادة

أسنان سكان بريطانيا القدامى تحير العلماء!

ظهرت شريحة من سكان بريطانيا القدامى خالية أسنانهم من البكتيريا، وعاش هؤلاء فترة احتلال روما القديمة لبلادهم بدءاً من عام 43 وحتى القرن الخامس الميلادي. وتكشف اليوم جماعهم حقائق طبية مثيرة، فلم يصب أولئك البريطانيون القدامى بحالات تلوث بكتيري حول أسنانهم، على خلاف سكان أوروبا الحاليين. توصل الأطباء إلى هذه النتيجة بعد دراسة 305 جماجم محفوظة في متحف بريطاني. يربط أطباء الأسنان هذا الواقع بانتشار عادات سيئة في المجتمع المعاصر وفي مقدمها التدخين، وإضافة إلى السكري وغير ذلك. بالطبع لا يعني ما توصل إليه الأطباء أعلاه أن سكان بريطانيا القدامى لم يعانون من أية مشاكل متعلقة بأسنانهم، حيث بينت الدراسة أن أسنان البعض منهم كانت مسؤسة ومنحوتة وتعاني بعض المشاكل الصحية.



آخر الكلام

الطوائف والسيادة في «الميثاق الوطني»

◆ نسيب بو ضرغام

الميثاق يعني التعبير عن نص ذي مضامين توافقية تأسيسية وطنية شاملة، يعتبر الشرف العصب الأساس في ترابط عناصره وبنوده. وهو بهذا المعنى يعقل الدستور مرتبة.

من الوجهة التاريخية، لا شك في أن «الميثاق الوطني» شكّل منذ وضعه، الأساس الذي قام عليه هذا البناء الطائفي - المذهبي كله، سواء في الدولة أم المجتمع؟ فما هو الميثاق؟ وكيف وضع؟ والأهم في ذلك هو الحراك الذي سبق وضع الميثاق وارتبط بكل من ركني الميثاق وهما بشارة الخوري ورياض الصلح. بحيث شكّل المقدمات التاريخية السابقة عليه نورا كاشفاً لجوهر هذا الميثاق الذي يقف بالمرحلة الأخيرة وراء كل فواجعنا ونهياراتنا الوطنية.

هذا «الميثاق» الذي تعرّض بشكل دائم للإقلاق واضعوه عليه، ولم يكن البعد الأخلاقي المحدد بالتزام الشرف مانعاً من ذلك.

يقول د. إدمون رباط في كتابه: التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري - ج3، «(مشتورات الجامعة اللبنانية، بيروت 2002) ص 830 الأتي:

«الميثاق الوطني Gentlemen agreement: هو اتفاقية سياسية لا ضامن عادة لتنفذها سوى تعهد المشاركين فيها بالتزامها شرفاً».

لقد جرى تسمية ما اتفق عليه بين كل من بشارة الخوري ورياض الصلح بالميثاق وهذا لا ينطبق على مفهوم الميثاق، لا من الوجهة التاريخية، ولا من الوجهة الدستورية، كونه لم يأت نتيجة تقاضات بين جميع المواطنين. تسمية الميثاق بهذا الاسم أمر يحيط به الغموض، فهو لم يكن اتفاقاً مبرماً، ولا كان تبادل لإرادات ونوايا مفصلة إلى هذا الحد وذلك، بل كان بالأحرى نتيجة تقارب عفوي (!) حصل بين قطبين كانا حتى تاريخه متضادين، قطب العروبة المتلائم مع لزمته الطبيعية المتعلقة بالوحدة مع سورية من جهة، وقطب التلبنين حامل اللواء الفرنسي والمسيحي من جهة أخرى» (إدمون رباط. المرجع السابق - ص 831).

ويكمل د. رباط فيقول عن الميثاق:

«... وفي نهاية التحليل، عبارة عن ميثاق معقود بين الطوائف جريباً على السمة التسبوية التي لطبع في الماضي تاريخ جبل لبنان، بل إنه على نحو أنق، ميثاق بين الطائفتين المارونية «بشارة الخوري» والسنية «رياض الصلح»، اللتين تتصدران مواقع التوتر الإسلامي - المسيحي... وبناء على ذلك يصعب إقامة البرهان على أن الطوائف الأخرى، أو الجموع المارونية والسنية قد استخبرت بصدده، أو دعت لإيداء رأياها فيه. بناء على ذلك لا يصح وصفه بالوطني الأعلى سبيل المجاز...» (د. رباط، المرجع السابق، ص 841).

وطالما أن «الميثاق الوطني» كان من صنع رجلين هما بشارة الخوري ورياض الصلح، صار لزاماً التذكير بحركة هذين الرجلين عنيفة وضع الميثاق، لنتمكّن من الغوص في معاني هذا الاتفاق العجيب، وبالتالي معرفة الصلة القائمة بينه وبين فواجعنا وحروبنا كلها وتخلّفنا في لبنان.

أولاً، بشارة الخوري:

يقول إلياهو بن ساسون عن لقائه بالشيخ بشارة الخوري: «عندما تطرقنا في الحديث إلى ضرورة التعاون بين فلسطين اليهودية ولبنان الماروني، قال لي الخوري: يوجد بيننا وبينكم حاجز يجب إزالته، وهذا الحاجز هو جبل عامل، هناك ضرورة لتفريق هذه المنطقة من السكان الشيعة الذين يشكلون خطراً مستمراً على بلدينا!!» (وقد سبق لهم أثناء فترة الاضطرابات في فلسطين أن تعاونوا مع عصابات المفتي لتهريب السلاح والرجال، ويعتقد الخوري أنه يجب تفريق جبل عامل من سكانه وتوطين الموارنة اللبنانيين المهاجرين حالياً إلى أميركا فيه، وذلك بعد انتهاء الحرب، واقترح علينا الخوري أن تقرض البطريك الماروني أنطون عريضة مبلغاً كبيراً من المال لكي يتم شراء منطقة الجبل لإسكان الموارنة فقط هناك في المستقبل، وبهذه الطريقة يصعب الموارنة جيراننا لليهود، ويصبح التعاون وبالتالي سهلاً، ودون مضايقات، وسيقف عندئذ اليهود والموارنة صفاً واحداً أمام الزحف العربي المسلم القادم من الشرق. وبذلك يحافظ اليهود أيضاً على حدودهم الشمالي). (بدر الحاج، الجذور التاريخية للمشروع الصهيوني في لبنان. دار مصباح الفكر 1982. ص 130).

وهناك رسالة بخط يد البطريك أنطون عريضة منشورة في كتاب «عدو عدوي» (ص 293) هاكم نصها الحرفي: «البركة الرسولية تشمل حضرة ولدنا العزيز الشيخ أندره عيسى الخوري نائب جبل لبنان المحترم. لدى مقابلتنا فخامة ولدنا الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية تحدثنا إليه بشأن مقاطعة فلسطين، فأجابنا أن المقاطعة قد ألفت وعلماً اليوم أنها لم تزل كما كانت، نرغب اليتم أن تراجعوه بالامر». (تاريخ الرسالة 7/9/1947).

واضح من هذين النصين، خاصة النص الأول الذي يعود تاريخه إلى سنوات قليلة جداً من تاريخ «الميثاق الوطني»، ويظهر كلام بشارة الخوري حقيقة ما كان يفكر فيه لجهة اعتبار المسلمين خطراً على المسيحيين واليهود، وأنه يطمح إلى علاقة متينة بين لبنان و«إسرائيل»، لا يمنعها إلا وجود الشيعة في الجنوب.

هذا هو التفكير الحقيقي لأحد ركني «الميثاق الوطني»!! ولاشك في أن ما جرى بين الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح على مستوى الميثاق ليس أكثر من تثبيت معادلة داخلية تريح اليهود من جهة، وتنسجم مع اتفاقية سايبس - بيكو من جهة ثانية.

ثانياً، بالنسبة إلى رياض الصلح:

لا ضرورة للعودة بالتفصيل إلى محطات تعاون مع اليهود بدءاً من عام 1921 حينما التقى حايم وايزمن في لندن.

1934 صلح يعقد اتفاقاً مع بن غوريون في القدس (الاتصالات السرية العربية الصهيونية، مصطفى أمين - ص 85-86).

1939 - رسالة من الصلح إلى بن غوريون حيث يتعهد بخنق تيار الوحدة السورية (البناء - عد 782.981).

كثيرة هي المحطات التي ورد ذكرها في المقالات السابقة وكلها تصب في خانة تعامل رياض الصلح مع الوكالة اليهودية.

إن عرض هذه المحطات سواء المتعلقة فيها بالصلح بشارة الخوري أو رياض الصلح، يهدف إلى اكتشاف حقيقة ما كان يخفي هذا الميثاق الوطني الذي لم يولد للبنان إلا الإلزامات السياسية والدستورية والعسكرية وغيرها، حتى بات التاريخ اللبناني تاريخ أزمات من مختلف الأشكال والأنواع، أخذة برباق بعض.

لعل د. إدمون رباط قد أبدع في وصف هذا الميثاق حينما قال:

«... لكن لم يخطر على بال أحد هو أن صيغة الحياة الجماعية هذه (ويقصد صيغة الميثاق) «العنصرية» على حد التعبير الشعاري الذي استعمله بيار الجميل ذات يوم كانت تحمل (أي صيغة الميثاق) في ثناياها جرائم التخلل والتفنج التي لا بد أن تدب بكل بنية متعددة الطوائف، ما لم تعالج هذه البنية من خارجها». (د. رباط، المرجع السابق، ص 831).

عرضنا للمقدمات التاريخية السابقة على وضع الميثاق والمتعلق بانثنين يعتبران ركني هذا الميثاق، وتبين أن كلا منهما غارق في علاقات مع الوكالة اليهودية أو مسؤولين صهيانية، إذ من الممكن لهما أن يؤسسا لميثاق وطني فعلي قائم على المواطنة. بل جنحوا إلى تأسيس معادلة مفخخة تتناسل انفجارات، وفي كل مرة تنفجر تطيح ليس بالاقتصاد فحسب، أو بالمال أو بالأرواح، ولكنها تطيح بالآمل المتبقي بقيامة لبنان المواطنة.

زعيان طائفيان، لكل أسبابه، فرضا اتفاقاً، ليس على المجموع اللبناني آنذاك فحسب، بل على أجيال لبنانية مزّت ويستمر، إن لم يتغير هذا الميثاق ويستبدل بميثاق وطني فعلي قائم على ركيزتين: وطن ومواطن من دون حاجز أو وسيط.

في المقالات التالية سوف نعدم إلى تحليل نصوص الميثاق والقاء الضوء على نتائجها منذ وضع الميثاق حتى اليوم.

لا جواب علمياً بعد على لغز إنجاب الأفعى «ثيلما» من دون عملية تناسل

أنجبت أطول أفعى على الأرض، من نوع بايثون، في أيار 2012، 6 أفاع من دون مشاركة أي أفعوان في عملية التوالد ومن دون حصول أي عملية تناسل، داخل حديقة حيوانات في الولايات المتحدة.

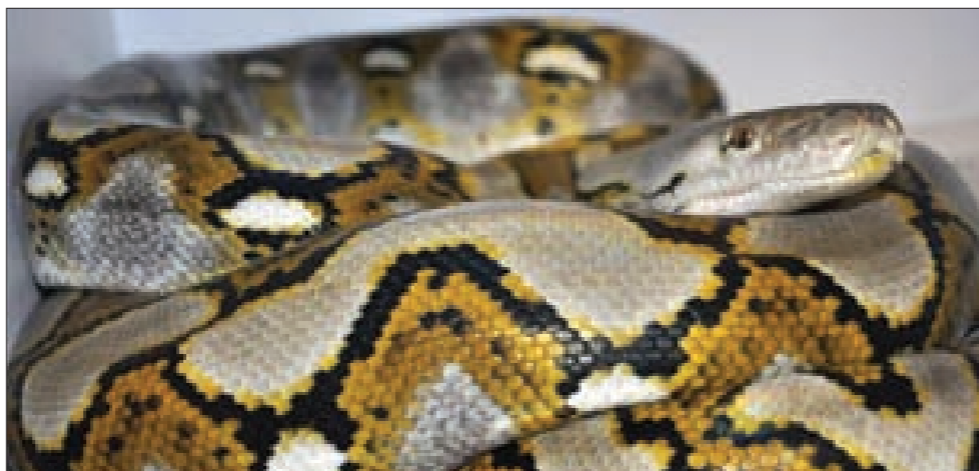
ومنذ ذلك التاريخ، اكتف بعض علماء البيولوجيا على دراسة هذه الظاهرة والتأكد من كيفية حصول هذا الأمر، وما إذا كان حقيقياً، أي من دون مساعدة شريك في عملية التناسل!

وفي التفاصيل، أن ثيلما، الأفعى التي يبلغ طولها قرابة 6 أمتار، وضعت 61 بيضة في صيف 2012، من دون أي تواصل مع أفعوان ذكر لأكثر من 4 سنوات.

وبعد إجراء عدة تجارب على مدى السنوات الماضية، نشرت دراسة مفصلة في العدد الأخير من مجلة «مجتمع لبنان البيولوجي»، حيث انتهت هذه الدراسة إلى التأكيد أن ثيلما أنجبت من دون مساعدة أحد، ولتكون بذلك أول حالة إنجاب تسجل في التاريخ لكائن يتول.

وأشار أحد المسؤولين في حديقة الحيوانات التي تتواجد فيها الأفعى، بيل ماكهام، إلى مجلة «ناشيونال جيوغرافيك»، إلى أن السبب مجهول تماماً، وأن «الإجابة المطلقة الوحيدة التي يمكن الرجوع إليها هو أن تكون بعض الحيوانات المنوية تم تخزينها داخل جسد الأفعى، على الرغم من أن هذه الظاهرة قد تكون غريبة وأقرب إلى الخرافة من الحقيقة». ولفتت الدراسة إلى إمكانية قيام بويضات الأفعى بالتبدل كي تتحول إلى حيوانات منوية وتقوم بالتناسل الجنسي ضمن الكائن الواحد.

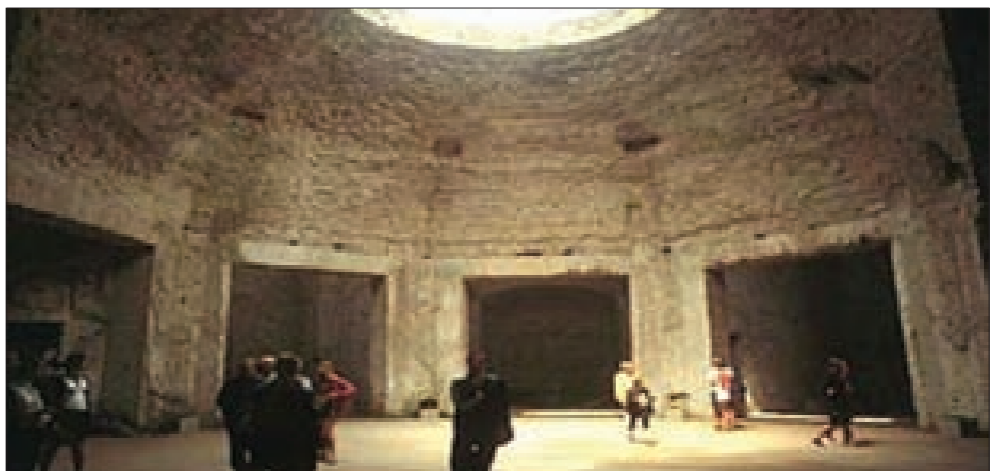
ويشار إلى أن عدداً من الكائنات الحية تقوم بعملية التناسل من خلال تحوّل أحد أطراف العملية إلى ذكر والآخر إلى أنثى، وفي هذه الحالة أيضاً، لا تزال المعلومات حول كيفية حدوث هذا الأمر قليلة وغير مفهومة حتى اليوم.



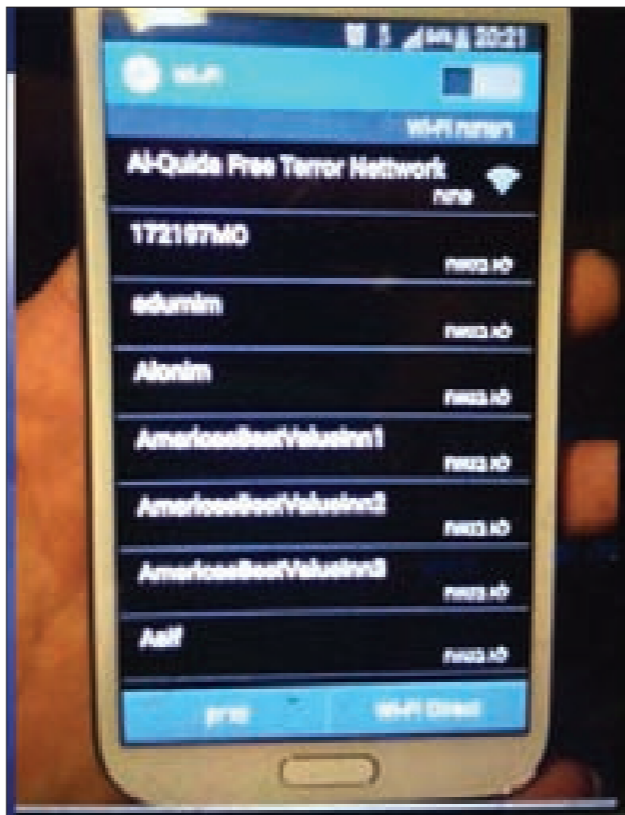
قصر نيرون الذهبي في روما يُفتح للجمهور من جديد

أعدت سلطات روما فتح القصر الذهبي الذي شيّده الإمبراطور نيرون لنفسه أمام الزوار يوم الأحد الفائت، على الرغم من أن أعمال التجديد لم تنته بعد.

سيسطيع الزوار القيام بجولة في هذا الموقع الذي بُني منذ ألفي عام تقريباً مزوّدين بخوذات واقية، كما سيرشد أحد المختصين زوار القصر الذي يعتبر من المعالم الأثرية الرئيسية في العاصمة الإيطالية. وتعدّ رعاية روائع الشروة والفنية والعمارية في إيطاليا، والتي تعود إلى آلاف السنين مشكلة كبيرة ومزمنة، حيث تخصص إيطاليا 18 مليون يورو سنوياً لترميم قصر نيرون منذ عام 2006، وهو ما تمّ وضعه في الاعتبار عند اتخاذ قرار فتح القصر أمام الزوار في عطلة نهاية الأسبوع عندما يحصل المرممون على إجازة.



«القاعدة» تؤخر إقلاع رحلة طيران أميركية



تأخرت رحلة الخطوط الجوية الأميركية عن الإقلاع من مطار لوس أنجلوس الدولي إلى لندن الأحد الفائت، بسبب ظهور نقطة واي فاي باسم «القاعدة» على شاشة هاتف أحد الركاب. فقد رأى راكب اسم نقطة واي فاي، مکتوب على هاتفه بعنوان «شبكة القاعدة للإرهاب الحر»، ما دفعه إلى القلق وإبلاغ المضيفات على الفور.

وقال مسؤولو شركة الطيران «أميركان إيرلاينز» إن الرحلة 136 تعطلت وتأخر إقلاعها حتى الواحدة بعد ظهر أمس الإثنين، حيث كانت الشركة تقوم الموقف وإخطار المكلفين بتطبيق القانون.

ويقول مسؤولو شرطة مطار لوس أنجلوس إنهم يعملون على جمع مزيد من المعلومات، بينما لم تعلق إدارة العلاقات الإعلامية في المطار على الحادث.

11 شخصاً من أسرة برازيلية أصيبوا بالشلل أثناء العشاء

أصيب 11 شخصاً بالشلل أثناء تناول وجبة العشاء في ريو دي جانيرو، لأن ربة البيت لم تطبخ طعاماً عادياً بل حاولت طهي سمكة «فوغو» قدمها صديق هدية إلى رب الأسرة.

لم يحذر أحد المصابين بالشلل المحتمل، وفي البداية تردت حالة رب الأسرة إذ أصاب الشلل لسانه ثم وجهه وساعديه فرجليه. بعد ذلك شعر أفراد الأسرة بالاقون بتتميل في أطرافهم وأجسامهم.

والجدير ذكره أنه يوجد أكثر من ألف سمّ قاتل في سمك «الفوغو»، ولكن في حال طهيه بطريقة حيحة يكون كل شيء على ما يرام، لكن أي خطأ في الطهي قد يؤدي إلى مثل هذه النتيجة المؤسفة. وتفيد الإحصاءات بأن تناول سمك «الفوغو» يتسبب ب وفاة العشرات سنوياً في اليابان على الرغم من تدريب طباطخين مختصين لتحضير هذا النوع من السمك.

اللوتو اللبناني

اللوتو اللبناني : الإصدار رقم 1243			
رقم	2	38	29
6 أرقام مطابقة	1	212.087.073	1
5 أرقام مطابقة	2	212.087.073	1
5 أرقام مطابقة	3	49.992.390	15
4 أرقام مطابقة	4	49.992.390	1018
3 أرقام مطابقة	5	125.928.000	15.741
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقبل		1.475.798.785	
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل			
سحب زيد 1243			
الأرقام الراجعة	رقم	القيمة الإجمالية	الأوراق الراجعة
93839	1	75.000.000	1
3839	2	900.000	
839	3	90.000	
39	4	8.000	
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل		75.000.000	